



الدور الدبلوماسي لسفير الولايات المتحدة الأمريكية
روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق ١٩٦٣-١٩٦٧

الدور الدبلوماسي لسفير الولايات المتحدة الأمريكية
روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق ١٩٦٣-١٩٦٧

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين طعمة شذر

جامعة التراث

البريد الإلكتروني Email : husseintuma51@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المصالح الاستراتيجية، السلك الدبلوماسي، تخطيط السياسات، المصالح، المعايير.

كيفية اقتباس البحث

شذر ، حسين طعمة، الدور الدبلوماسي لسفير الولايات المتحدة الأمريكية روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق ١٩٦٣-١٩٦٧، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في Registered

ROAD

مفهرسة في Indexed

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The diplomatic role of the United States Ambassador Robert Strong In Iraq 1963-1967

D. Hussein Tuma Shether
Al -Turath University College

Keywords : Political relations, Strategic interests, Diplomatic sector, Policy planning, Interests, Standards.

How To Cite This Article

Shether, Hussein Tuma, The diplomatic role of the United States Ambassador Robert Strong In Iraq 1963-1967, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024, Volume:14, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The Research paper tackles the political activities of the U.S. Ambassador in Baghdad, Robert Strong, 1963-1967. The research traced the ambassador's career progression before his appointment as ambassador in Iraq in 1963. Strong occupied several positions in the U.S. consulates and embassies worldwide, Besides, he occupied the position of the Director of the Near East Department at the U.S. State Department, therefore Strong clearly has a distinctive diplomatic and political experience. This embodied his role in strengthening the relationship between Iraq and the United States of America. Especially towards the Kurdish issue in Iraq.

Strong started his political activities as soon as he reached Baghdad in 1963 by focusing on two fundamental axes, firstly, his endeavor to boost the relations and attitudes between Baghdad and Washington at a time he intensified his political efforts upon the second axis which includes the Kurdish issue in which he endeavored to find a peaceful



solution for it and to end the war between the Iraqi forces and Kurdistan region in northern Iraq. Strong did that for fearing that The Soviet Union at that time may exploit that to harm American interests in Iraq. However, the U.S. administration ended the task of Strong in Baghdad in 1967 and appointed him in the position of U.S. Assistant Secretary of State.

الملخص

عرض البحث النشاط الدبلوماسي للسفير الأمريكي روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٧، وقد تتبع البحث التدرج المهني للسفير سترونغ قبل تعيينه سفيراً بالعراق عام ١٩٦٣، فلقد تولى مناصب عديدة في القنصليات والسفارات الأمريكية في العديد من دول العالم، فضلاً عن ذلك توليه منصب مدير دائرة الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأمريكية. ويتضح من ذلك ان السفير سترونغ كان ذا خبرة سياسية ودبلوماسية . وقد جسد ذلك دوره في تمتين العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية. لاسيما تجاه القضية الكردية في العراق.

بدأ السفير سترونغ نشاطه السياسي فور وصوله إلى بغداد عام ١٩٦٣ بتركيزه على محورين أساسيين تطرق لهما البحث، كان الأول السعي لتطوير العلاقات السياسية بين بغداد وواشنطن، في حين كثف جهوده السياسية في المحور الثاني الذي تضمن القضية الكردية التي شغلت حيزاً كبيراً من وقت السفير سترونغ وجهوده ، التي كانت تهدف إلى إيجاد حل سلمي للقضية الكردية، وانهاء حالة الحرب بين القوات العراقية والكرد في شمالي العراق، خوفاً من ان تستغل هذه الحالة من جانب دول أخرى مثل ايران أو الاتحاد السوفيتي ، مما قد يلحق الضرر بالمصالح الأمريكية في العراق. غير ان الإدارة الأمريكية ارتأت انهاء مهمة عمل السفير سترونغ ببغداد عام ١٩٦٧ بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وبغداد واعادته إلى واشنطن، ومن ثم تعيينه بمنصب مساعد لوزير الخارجية الأمريكية.

المقدمة

حرصت أغلب دول العالم على تبادل السفراء فيما بينها لما تتطلع اليه من تحقيق اهداف مهمة، لعل من أهمها تعميق أواصر العلاقات السياسية والاقتصادية، والحفاظ على مصالحها الاستراتيجية المهمة في دول أخرى. نظراً لهذه الأهمية التي تعلقها الدول على السفير لما يضطلع به من مهام وواجبات في غاية الأهمية، وغير عادية، لهذا تزاعي اغلب الحكومات في اختيار سفرائها كثير من المعايير والشروط التي ينبغي أن تكون لدى المرشح لمنصب السفير، لعل من أهم تلك المؤهلات التي



ينبغي أن تتوافر فيه، اتقان أكثر من لغة اجنبية، ولاسيما اللغة الإنكليزية، وكذلك من الضروري ان تكون له معرفة واجادة لغة شعب الدولة التي يكون سفيراً فيها، كما تطلب منصب السفير أن تكون له ثقافة سياسية واسعة، فضلاً عن اجتياز السفير دورة اعداد وتدريب دبلوماسي قبيل استلام مهام منصبه.

لذلك لا غرو ان تذكر الوثائق أن هناك من السفراء الاكفاء الذين اتصفوا بالتميز في عملهم الدبلوماسي، فتكون لديه القدرة على الاجتهاد في موقف أو ابداء رأي بشأن معالجة أي موقف أو قضية تواجهه بعد استلام منصبه من دون الحاجة للرجوع إلى وزارة خارجية حكومته، وفي حالات عديدة يحظى هذا السفير بثناء وتقدير حكومته، وقد تمثل ذلك في موضوع البحث الذي يعرض لنشاط السفير الأمريكي سترونغ في العراق.

تؤكد الوقائع أن السفير الأمريكي سترونغ منذ صدور قرار تعيينه سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية بالعراق عام ١٩٦٣ أبدى نشاطاً سياسياً ملحوظاً لقي في ذلك قبولاً من كبار المسؤولين العراقيين آنذاك، وأيضاً، كانت تحركاته وآراؤه السياسية تحظى برضا وتأييد وزارة الخارجية الأمريكية.

استخدم الباحث منهجية التحليل والاستقراء في معالجة القضايا التي تناولها البحث. كما تألف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة. اذ اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة والرصينة تتقدمها الوثائق الأمريكية المنشورة ، ولاسيما وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة Foreign Relations of the United States التي احتوت تقارير السفارة الأمريكية ببغداد، وأيضاً تقارير وزارة الخارجية الأمريكية التي افادت البحث بمعلومات مهمة. كما أغنت الكتب باللغتين العربية و الانكليزية البحث بكثير من المعلومات المهمة التي تتعلق بتطورات القضية الكردية وموقف الحكومة العراقية منها، وكذلك بيان سياسة الإدارة الأمريكية عن تلك التطورات الداخلية في العراق. فضلاً عن ذلك اعتمد البحث على بعض الصحف العراقية والأجنبية التي امدت البحث بمعلومات تفصيلية يمكن الوقوف عليها في قائمة المصادر.

توطئة:

السيرة الذاتية الدبلوماسية سترونغ قبل عام ١٩٦٣

ولد السفير روبرت سترونغ (Robert Strong) بمدينة شيكاغو (City of Chicago) الينوي (Illinois) بولاية بنسلفانيا في التاسع والعشرين من ايلول / سبتمبر ١٩١٥، التحق سترونغ بكلية بيلويت (Beloit College) حيث حصل على درجة البكالوريوس مع مرتبة الشرف في عام



١٩٣٨، ثم كان طالب دراسات عليا بجامعة ويسكونسن University of Wisconsin خلال العام الدراسي ١٩٣٨-١٩٣٩.

حصل سترونغ على وظيفة بتعيينه موظفاً في السلك الدبلوماسي عام ١٩٣٩، شغل منصب نائب القنصل الأمريكي في براغ (Prague) قبل ان يتم تعيينه بمدرسة الخدمة الخارجية عام ١٩٤٠.

واختير السفير سترونغ للعمل في إدارة الكلية الحربية في عام ١٩٤٦، وعمل سفيراً بكانتون عام ١٩٤٩، كما شغل منصب القائم بالاعمال في السفارة الامريكية في تايبيه (Taipei). وبعد ان عاد سترونغ إلى مقر وزارة الخارجية الامريكية عام ١٩٤٩ - ١٩٥٠ عمل لمدة قصيرة مساعداً خاصاً لمدير مكتب الشؤون الصينية، وبعد ذلك تم تعيينه في مكتب شؤون الموظفين عام ١٩٥٣، كما اصبح السفير سترونغ عضواً في فريق تخطيط السياسات، وعمل لاحقاً في مكتب وكيل وزارة الخارجية الامريكية^(١).

ثم تدرج في المناصب الدبلوماسية، ففي عام ١٩٥٤ تم تعيين سترونغ قنصلاً في السفارة الامريكية بدمشق، وبعد ثلاث سنوات تم تعيينه مستشاراً لهيئة التدريس بالكلية الحربية للجيش لمدة ثلاث سنوات. ومن الجدير بالإشارة ان سترونغ حصل على جائزة الخدمة الفائقة في الادارة عام ١٩٥٩، اما عن حياته الاجتماعية فهو متزوج من بيتي جين بيرتون (Betty Jane Burton) ولديهما ثلاثة اطفال^(٢).

ونظراً لما حققه السفير سترونغ من نجاح في ادارة المناصب التي تولها في وزارة الخارجية الامريكية، اصبح محط اهتمام المسؤولين في الادارة الامريكية، التي كانت في حينها ترغب في تطوير العلاقات الدبلوماسية مع العراق، واستجابة لذلك فقد اصدر الرئيس الامريكي جون كندي (John Kennedy)^(٣) قراراً قضى بتعيين السيد سترونغ سفيراً لبلاده في العراق في السابع عشر من نيسان ١٩٦٣ لرعاية المصالح الامريكية بشكل افضل، التي اخذت تتسع اكثر في المرحلة التي اعقبت انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣^(٤).

- دور السفير سترونغ في تطوير العلاقات السياسية بين حكومته والحكومة العراقية.

بعد وصول السفير سترونغ إلى بغداد بيومين، قدم اوراق اعتماده إلى وزير الخارجية العراقية طالب شبيب^(٥)، وحسب الاعراف الدبلوماسية قدم اوراقه، ايضاً، إلى رئيس الجمهورية عبد السلام محمد عارف بحضور الوزير شبيب في الثاني من تموز ١٩٦٣^(٦).

أبدى السفير سترونغ منذ وصوله إلى بغداد نشاطاً سياسياً ملحوظاً، وكان يتوخى من ذلك اظهار رغبة حكومته في البحث الجدي عن موطئ قدم لها في العراق لمصالحها واهدافها فيه





بالطبع، وكان هذا يفسر لقاءه برئيس وزراء العراق احمد حسن البكر^(٧) ووزير الخارجية طالب شبيب في السابع عشر من تموز ١٩٦٣ كلاً على انفراد للتداول بشأن توطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين^(٨).

وكاد تعرض موكب السفير سترونغ اثناء تحركاته ببغداد من الحرس القومي الذي انتشر في شوارع بغداد آنذاك، ان يودي إلى حدوث مشكلة سياسية بين واشنطن وبغداد، لولا ان سارع وزير الخارجية طالب شبيب بتقديم اعتذاره لسترونغ في لقاء تم بينهما، كما اوضح للسفير ان تلك التصرفات قد استهدفت سفراء الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي كذلك، الامر الذي حدّ من غضب السفير سترونغ الذي انهى اللقاء مع شبيب من دون ابلاغ وزارة الخارجية الامريكية بالأمر^(٩).

في اثناء ذلك كان السفير سترونغ يراقب عن كثب تطورات الوضع السياسي في العراق، فقد جاء الحسم الداخلي الذي تمخض عن حركة انقلابية عسكرية ناجحة قادها الرئيس عبد السلام عارف في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣، تمكن الجيش بعدها من فرض سيطرته على كل البلاد بالقوة وقرر حلّ الحرس القومي^(١٠).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السفير الامريكي سترونغ أبدى ارتياحاً لنجاح حركة الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣، وقد تمثل هذا في البرقية التي ارسلها إلى وزارة الخارجية الامريكية، وتضمنت رؤيته المستقبلية لتوجهات الحكومة العراقية الجديدة، والتوقعات المحتملة في سياسة العراق الخارجية. فقد توقع ان العراق سيسعى لتوطيد علاقاته السياسية مع الدول العربية، وانتهاج سياسة الوفاق تجاه كل من ايران وتركيا. اما عن علاقات العراق مع الولايات المتحدة الامريكية والمعسكر الشرقي فتوقع السفير سترونغ تغييراً ايجابياً محتملاً^(١١).

كان لحادث مقتل الرئيس الامريكي جون كندي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣ صدى ملحوظ في العراق، فقد بعث الرئيس عبد السلام عارف ببرقية تعزية إلى الرئيس الامريكي الجديد لندون جونسون (Lyndon Johnson)^(١٢)، كما اقيم بهذه المناسبة حفل تأبيني للرئيس كندي في قاعد الخلد ببغداد في الخامس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٣، حضره السفير الامريكي سترونغ الذي القى كلمة أبن بها الرئيس كندي، وتحدث عن سجاياه ومواقفه في خدمة السلم العالمي^(١٣).

بقيت السياسة الامريكية تجاه العراق بدون تغيير اساسي بعد تسلم الرئيس جونسون منصبه، عما كان سائداً في عهد الرئيس كندي، غير ان ظهور عوامل دولية جديدة، سيما بعد تصاعد حدة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي في مناطق متعددة في



العالم، دفع واشنطن إلى تعزيز نفوذها في العراق، بحكم ما للعراق من أهمية كبيرة في نظر صناع السياسة الأمريكية^(١٤).

أدى السفير سترونغ دوراً واضحاً من خلال تبادل المذكرات الرسمية بين الحكومتين الأمريكية والعراقية، لتعديل احكام الاتفاق السابق بين البلدين في السابع والعشرين من آب ١٩٦٣، الذي نص على بيع مواد مختلفة للعراق، منها القمح واللحوم الدواجن والتبغ^(١٥)، وقد وقع الاتفاق عن الحكومة العراقية وزير الخارجية صبحي عبد الحميد^(١٦)، ووقعه عن الجانب الأمريكي السفير سترونغ^(١٧).

في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٦٤، اختارت الحكومة العراقية ناصر الحاني^(١٨)، وكيل وزارة الخارجية العراقية ليكون سفيراً بواشنطن بدلاً من السفير علي حيدر سليمان^(١٩). وقبل سفر السفير الحاني بيوم واحد إلى واشنطن اقام السفير سترونغ حفلاً على شرفه في السادس والعشرين من شباط ١٩٦٤^(٢٠)، وقد جرت خلال اللقاء مناقشة الخطوات الكفيلة بإدامة العلاقات السياسية بين واشنطن وبغداد، والعمل على تطويرها على حد تعبير السفير الحاني الذي صرح بعد اللقاء بأنه "كان مثمراً جداً"^(٢١).

سعت الادارة الأمريكية من جانبها، إلى تطوير العلاقات السياسية مع الحكومة العراقية. عليه قام السيد فليبس تاليوت (Phillips Talbot) مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الاوسط واسيا بزيارة بغداد في العشرين من آذار ١٩٦٤ ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة وعلى الرغم من ان زيارة تاليوت كانت "قصيرة ومقتضية" عدها السفير سترونغ نجاحاً سياسياً، كما ورد في تقريره إلى وزارة الخارجية الأمريكية في الرابع والعشرين من آذار ١٩٦٤^(٢٢). يومها، اقام السفير سترونغ في مبنى السفارة الأمريكية ببغداد، حفلاً على شرف المسؤول الأمريكي تاليوت حضره عدد من المسؤولين العراقيين الذين استغلوا ذلك اللقاء، لمناقشة تاليوت بشأن السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل، وقد سجل سترونغ انطباعه الخاص باللقاء على النحو الاتي: "كانت المحادثات بناءة وذات فائدة اكبر، وكان تاليوت صريحاً جداً اثناء المناقشة"^(٢٣).

وفي ضوء هذه اللقاءات خرج السفير سترونغ ببعض الاستنتاجات عن المستقبل السياسي للحكومة العراقية الجديدة، ضمّنها في تقريره بشأن زيارة تاليوت إلى بغداد، جاء فيه ان "المسؤولين الأمريكيين موضع ترحيب من اعضاء الحكومة العراقية مقارنة مع السنوات السابقة"، كما تطلع سترونغ للافضل بالنسبة للنظام السياسي العراقي لسنوات تالية^(٢٤).

وضمن النشاط الدبلوماسي للسفير الأمريكي سترونغ في الذكرى الاولى لمقتل الرئيس كندي اقام حفلاً كبيراً في قاعة الخلد ببغداد في الثاني والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٤، حضره عدد



كبير من الوزراء العراقيين وبعض الهيئات الدبلوماسية العربية والاجنبية ببغداد، تم في اثناء الحفل عرض فليم وثائقي عن حياة الرئيس كندي^(٢٥).

يتضح مما تقدم ان السفير سترونغ قد ادى دوراً مهماً في تعزيز العلاقات السياسية بين بغداد وواشنطن، فكان قرار تعيينه سفيراً في العراق نقطة تحول نوعي في العلاقات بين البلدين، وذلك لنشاطه الدبلوماسي الدؤوب في الساحة السياسية، لذلك كان السفير سترونغ يعد في نظر المراقبين دبلوماسياً قديراً، وكانت خدمته الدبلوماسية في العراق تمثل ذروة حياته الدبلوماسية. لذا فلا عجب ان يمنحه مجلس الخدمة الوطنية في وزارة الخارجية الامريكية "وسام شرف" في شهر نيسان عام ١٩٦٥ مع تسعة من كبار الموظفين الأمريكيين الذين ابدوا كفاءة عالية في وظائفهم^(٢٦).

انعكس تطور العلاقات السياسية بين بغداد وواشنطن على الصحافة العراقية والامريكية، إذ تابعت صحيفة "الجمهورية" نشر نشاط السفير سترونغ في سياقات رسمية وغير رسمية منها^(٢٧).

وفي هذا الشأن ايضاً، اشارت صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور (Christian Science Monitor) الامريكية في مقال لها في تشرين الأول من عام ١٩٦٥، إلى أهمية العراق من الناحيتين الحضارية والاقتصادية، وأضافت أن العراق يتمتع بوزن سياسي واقتصادي مهم في منطقة الشرق الأوسط، كما اكدت الصحيفة نفسها أن هذا لم يأت من فراغ بل لأن العراق في الحقيقة صاحب الحضارات العظيمة التي سادت وازدهرت على ضفاف نهري دجلة والفرات^(٢٨).

الجهود الدبلوماسية للسفير سترونغ تجاه القضية الكردية .

شهدت القضية الكردية في العراق مرحلة جديدة وخطيرة من مراحل تطورها، بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، تمثلت في اكثر من مظهر لفتت الانتباه محلياً ودولياً، ولاسيما بعد ان اضطر الكرد إلى حمل السلاح بوجه الحكومة العراقية في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم في شهر أيلول ١٩٦١ مما أدى إلى تفاقم الازمة وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية ليس في الشمال فقط بل في العراق بعامه^(٢٩). ونتيجة لذلك ازداد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بأحداث القضية الكردية في ظل استراتيجية الحرب الباردة آنذاك^(٣٠).

لذلك لا غرابة ان نجد القيادة الكردية تعرب عن ترحيبها بنجاح انقلاب الثامن من شباط ١٩٦٣ الذي اسقط حكم الزعيم عبد الكريم قاسم، في حين سعت الحكومة العراقية الجديدة من جانبها إلى تهدئة الأوضاع العامة في العراق، ولاسيما عدم إثارة المشكلات مع الكرد^(٣١).



لكن يبدو ان هذا الهدوء الذي ساد الأجواء بين الحكومة العراقية الجديدة والقيادة الكردية لم يستمر طويلاً، اذ سرعان ما تفاقم الخلاف بينهما، حتى وصل إلى حدّ أن الاكراد رأوا ان الحكومة العراقية الجديدة تعد اكثر تهديداً لهم وخطراً عليهم من نظام حكم عبد الكريم قاسم^(٣٢).

وبعد ان تصاعدت حدة الازمة بين الحكومة العراقية وقادة الكرد، ارتأت الإدارة الامريكية التوسط مباشرةً بين الطرفين، ووجهت وزارة الخارجية الامريكية تعليمات خاصة لسفيرها ببغداد في شهر أيار ١٩٦٣ خولته بموجبها اجراء اللقاءات مع المسؤولين العراقيين، وبذل الجهود لإقناعهم بالاستمرار في المفاوضات مع الكرد، وضرورة تجنب استئناف القتال وحل القضية بالطرق السلمية^(٣٣).

بيد ان الإدارة الامريكية مع ما قدمت من جهود دبلوماسية بغية إيجاد حل للقضية الكردية، توقعت في الوقت نفسه فشل المفاوضات بين الحكومة العراقية والقادة الكرد، وقد نتج عن ذلك تجدد القتال في شمالي العراق بين الطرفين في التاسع من حزيران ١٩٦٣^(٣٤).

غير انه بعد نجاح حركة الرئيس عبد السلام محمد عارف في الثامن عشر من تشرين الثاني ١٩٦٣ واستلام السلطة في العراق، ادرك عارف ان استمرار القتال في شمال العراق سيؤدي إلى مزيد من التدهور الأمني والاقتصادي للبلاد^(٣٥)، لذا كلف وفداً من الحكومة العراقية لبدء مفاوضات مع القادة الكرد بغية التوصل إلى تسوية نهائية للقضية الكردية^(٣٦). وبالفعل اثمرت تلك المفاوضات عن اصدار الحكومة العراقية والقيادة الكردية بيانين، اعلنا فيهما وقف اطلاق النار في العاشر من شباط ١٩٦٤^(٣٧).

اثر ذلك اتخذت الحكومة العراقية إجراءات متعددة ، منها اعفاء جميع الكرد الذين اشتركوا في العمليات العسكرية ضد القوات العراقية، واطلاق سراح الموقوفين، فضلاً عن تعويض أصحاب الأراضي في كردستان التي تضررت أراضيهم. وقد عدّ السفير سترونغ تلك القرارات خطوات حقيقية اتخذتها الحكومة العراقية بشأن معالجة القضية الكردية بأسلوب مقبول لدى معظم الكرد^(٣٨).

وتجدر الإشارة هنا إلى ان السفير الامريكي ببغداد كان يراقب عن كثب التطورات الداخلية في العراق، سيما استئناف المفاوضات بين الحكومة العراقية والقادة الكرد، لهذا اجري لقاء مع وزير الدولة لشؤون الشمال مسعود محمد^(٣٩)، وقد كشف الأخير للسفير، عن انه كان ينوي السفر إلى شمالي العراق بغية اللقاء مع القادة الكرد، حاملاً معه اتفاقية مؤقتة عدتها الحكومة العراقية خطوة أولى بهدف إيجاد حل مرضٍ للطرفين^(٤٠).





وأكد مسعود محمد لسترونغ، ايضاً، أنه في حال قبول القادة الكرد تلك الاتفاقية فستكون فرصة جيدة لاختبار حسن نية الحكومة العراقية. كما أضاف أن البارزاني يعد الإدارة الأمريكية الأساس في إيجاد تسوية سلمية للقضية الكردية، وإنه أي البارزاني على استعداد لقبول "تصيحة أمريكية بشأن هذا الأمر، مقابل ذلك يمكن لواشنطن أن تحصل على ما تريد"^(٤١). وعلى هذا الأساس سعى السفير سترونغ من جانبه الى تقريب وجهات النظر بين الحكومة العراقية والكرد بهدف إيجاد حل سلمي عادل للقضية الكردية^(٤٢).

ونظراً لأهمية القضية الكردية لدى سترونغ، فقد حرص على اطلاع وزارة الخارجية الأمريكية على ما تكونت لديه من ملاحظات اثناء إجراء تلك اللقاءات مع المسؤولين العراقيين والقادة الكرد، اذ أرسل برقية بهذا الشأن إلى وزارة الخارجية الأمريكية في السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٦٤ جاء فيها أنه "على الرغم من الخطوات الأولى للحكومة العراقية، الا انها لم تتضمن جميع المطالب السياسية للكرد، بيد أنها تعد دليلاً على حسن نية الحكومة العراقية، ولا بد على القادة الكرد من القبول بعرض الحكومة العراقية، شريطة أن يقدموا قائمة فقط بالاسلحة التي ستكون مقبولة لدى الحكومة العراقية، وفي حال نفذ الطرفان الخطوات المشار اليها، فمن المرجح ان تكون هناك محادثات سياسية بين الطرفين"^(٤٣).

ولم ينفك السفير سترونغ في هذه المرحلة من تسخير جهوده الدبلوماسية بغية الوصول إلى نتائج مثمرة بشأن القضية الكردية، ولهذا بادر بإجراء لقاء مع وزير الخارجية العراقي صبحي عبد الحميد، وكان يهدف من هذا اللقاء تفادي أية إشاعات ربما تصل إلى أروقة الحكومة العراقية، سيما ما جاء في محادثاته الأخيرة مع الوزير مسعود محمد، وقد وصف سترونغ هذا اللقاء بأنه كان ودياً، اذ أبدى الوزير العراقي تفهماً واضحاً للموقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الكردية، على حد قول السفير سترونغ^(٤٤).

رحبت وزارة الخارجية الأمريكية بالنهج الذي تبناه السفير سترونغ، وأكدت موافقتها على ما توصل إليه من نتائج خلال محادثاته مع الأطراف المعنية بالقضية الكردية، وعدته من الأمور المشجعة لتعزيز مكانة واشنطن ودورها السياسي في التطورات الداخلية في العراق^(٤٥).

لكن يبدو أن تسارع الأحداث الداخلية في العراق جاءت بالصدف مما كانت ترمي إليه السفارة الأمريكية في إقرار السلام في شمال العراق، إذ لم يصمد اتفاق اطلاق النار الذي تم بين الحكومة العراقية والقادة الكرد في بداية عام ١٩٦٤ طويلاً، فقد تصاعد التوتر من جديد بين الطرفين في نهاية عام ١٩٦٤^(٤٦)، لذلك بادرت الخارجية الأمريكية إلى توجيه سفيرها ببغداد في العشر من كانون الاول ١٩٦٤ لإجراء لقاءات مع المسؤولين العراقيين لمناقشة القضية الكردية من جديد



تفادياً لتفاهم الخلاف بين الطرفين، إذ ربما يؤدي إلى نشوب قتال مسلح بين الجيش العراقي والكردي^(٤٧).

وبالفعل جرت بهذا الشأن لقاءات عدة بين السفير سترونغ وكبار المسؤولين العراقيين، اسفرت عن تكوين رأي أمريكي بشأن القضية الكردية مفاده أن أية مشاركة كردية فعلية في مخطط خارجي يهدف للإطاحة بحكم الرئيس عبد السلام عارف لن تضمن حكومة عراقية جديدة طموحات الكرد التي يدعون إليها، وسيواجهون المشكلة نفسها في الوصول إلى أية تسوية متفق عليها. عليه حذرت الخارجية الأمريكية في برقيتها إلى سفيرها ببغداد من هذا بأن "الاكرد سيعرضون انفسهم للخطر في حالة تعاونوا طوعياً مع شاه ايران لقلب نظام الحكم ببغداد"^(٤٨). فضلاً عن ذلك، طلبت الخارجية الأمريكية من سفيرها، ضرورة اعلام الكرد بأن لا فائدة ترجى من أية محاولة يشاركون فيها للإطاحة بالحكومة العراقية، لأن نتائجها ستكون سلبية على موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية برمتها^(٤٩).

بناءً على ذلك، التقى السفير سترونغ مع الوزير مسعود محمد وآخرين من قادة الكرد في السادس عشر من كانون الاول ١٩٦٤، في محاولة منه لبحث التطورات الجديدة على الساحة العراقية مع القادة الكرد، والتعرف على توجهاتهم طبقاً، لما ورد في تعليمات وزارة الخارجية الأمريكية^(٥٠).

ومن الجدير بالذكر، توصل السفير سترونغ من خلال اللقاءات التي أجراها مع القادة الكرد إلى وضع منهاج عمل للسفارة الأمريكية ببغداد مستقبلاً فيما يتعلق بالقضية الكردية، وقد حدد المسارات التي سوف يتناولها مع القادة الكرد على النحو الآتي :-

(١) ان النظام الايراني كان يحاول تحريض الكرد على استئناف القتال مع الحكومة العراقية. مع الاخذ بالحسبان، سبق وأن قاوم الاكرد التملقات الإيرانية، وعليهم الاستمرار على هذا النهج.

(٢) تشجيع القادة الكرد على ضرورة الاستمرار في المفاوضات مع الحكومة العراقية بغية إيجاد حل مرض للطرفين. عليه اعتقد السفير الأمريكي أن القضية الكردية ستكون عرضة للضرر الكبير في العراق، في حال عمل الاكرد كعملاء لصالح الآخرين^(٥١).

ابدت وزارة الخارجية الأمريكية تأييدها لما جاء في منهاج عمل سفيرها بشأن القضية الكردية، وفي الوقت نفسه وجهت وزارة الخارجية الأمريكية السفير سترونغ بضرورة الاستمرار في التحفظ على كل الاحزاب الكردية بشأن "إبداء الثقة بادعاءات كردية بأن شاه ايران كان يحثهم على استئناف القتال ضد الحكومة العراقية"^(٥٢).





لكن خلافا لكل التوقعات والجهود، بما في ذلك جهود الحكومة العراقية والقادة الكرد انفسهم لمنع استئناف القتال بين الطرفين، تجدد القتال في الشمال في الأول من نيسان ١٩٦٥، وحمل كل جانب الجانب الآخر مسؤولية استئناف القتال الذي سرعان ما توسع ليشمل أغلب المناطق الكردية^(٥٣). وعلى الرغم من ذلك دلت الوقائع على انه لم يكن هناك أي تغيير في الموقف الأمريكي إزاء القضية الكردية، وقد أوضح السفير سترونغ ذلك للمسؤولين العراقيين، بأن سياسة حكومته ثابتة في هذا الشأن^(٥٤).

دلت السفارة الأمريكية ببغداد على موقف واشنطن الثابت إزاء القضية الكردية، عندما كثف السفير سترونغ اتصالاته بالمسؤولين العراقيين بغية إيجاد حل لوقف القتال في شمالي العراق، وعليه التقى سترونغ مع وزير الخارجية العراقية ناجي طالب في الثلاثين من نيسان ١٩٦٥، الذي اتهم ايران أول مرة بتقديم مساعدات مادية للاكراد بهدف استمرار القتال بين الجيش العراقي والاكرد. ف جاء رد السفير سترونغ على اتهام ناجي طالب في اللقاء نفسه بأن الادارة الأمريكية في مثل هذه الأمور لا يمكن لها أن تسيطر عليها، أو حتى أن تؤثر فيها، غير أن الوزير ناجي أكد للسفير سترونغ " قوة نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، وانها تمتلك الامكانية الكافية لأن تؤدي دوراً مؤثراً في منع ايران من تقديم الدعم للاكراد، مما يؤدي الى وقف القتال في شمال العراق " ^(٥٥).

لذلك طلبت الخارجية الأمريكية من سفيرها ببغداد ضرورة إعلام الحكومة العراقية بجميع الحجج المتاحة بغية إقناعها بأن الادارة الأمريكية ليس لها أي دور في ما يتعلق بتطور الأحداث في شمالي العراق^(٥٦).

في غضون ذلك رأى السفير سترونغ من جانبه أن يبحث أكثر في القضية الكردية وإفرازاتها، وبناءً على ذلك أعد تقريراً تحليلياً عن القضية الكردية، أرسله إلى الخارجية الأمريكية في الثلاثين من تشرين الأول ١٩٦٥، وقد انطوى التقرير على ذكر مصالح ودوافع لدول عديدة بما في ذلك واشنطن نفسها، اتخذت مواقف بدرجات متفاوتة من القضية الكردية^(٥٧).

ولم يكتف السفير سترونغ بهذا الرأي الذي هدف منه إلى إيجاد حل سلمي للقضية الكردية، بل اسرع إلى تحذير الإدارة الأمريكية من ان تقدم على منح الاكراد حكماً ذاتياً، او الاستقلال، ورأى أن هذه الخطوة الأخيرة يمكن أن تؤدي إلى حالة عدم الاستقرار في المنطقة مما يشكل خطراً على المصالح الأمريكية على المدى البعيد^(٥٨).

لهذا استمرت الولايات المتحدة الأمريكية في الأسلوب نفسه الذي انتهجته تجاه القضية الكردية في عهد الرئيس عبد الرحمن عارف، ولا يخل هذا الأسلوب في بعض ظواهره من تدخل الادارة الأمريكية بالشأن الداخلي العراقي، في ظل ضرورات الحرب الباردة آنذاك وفي المقابل كانت الحكومة العراقية ترغب بتدخل الدبلوماسية الامريكية لايجاد حل مرضٍ للقضية الكردية^(٥٩).

لقد دفعت تلك التطورات السياسية في العراق بالسفير الأمريكي سترونغ، إلى انتهاز الفرصة في اول لقاء جمعه مع الرئيس عبد الرحمن عارف، بعد تسنم منصب رئاسة الجمهورية في السابع عشر من أيار ١٩٦٦ لعرض رأي حكومته بشأن القضية الكردية^(٦٠).

وفي الواقع. ان وراء اهتمام الإدارة الأمريكية بالقضية الكردية خوفاً من استغلال الاتحاد السوفيتي القضية الكردية بغية تعزيز نفوذها في المنطقة، وهذا ما يفسر ازدياد الاهتمام الامريكي بالقضية الكردية الذي جاء متوافقاً مع تطور الأوضاع في شمالي العراق، ولاسيما بعد أن اعلنت الحكومة العراقية بيان التاسع والعشرون من حزيران ١٩٦٦ لحل القضية الكردية^(٦١). ولأنها كانت تسعى لضمان الاستقرار في العراق، تلقت الادارة الأمريكية بيان التاسع من حزيران بشأن حل القضية الكردية حلاً سلمياً بترحيب واهتمام بالغين^(٦٢).

في غضون ذلك ازداد اهتمام الادارة الأمريكية بأحداث منطقة كردستان بصورة ملموسة، تمثل ذلك بأن بدأت السفارة الأمريكية ببغداد تتعمق في دراسة القضية الكردية من مختلف جوانبها، وتزود وزارة الخارجية الامريكية بأدق المعلومات عنها.

وفي ذروة نشاط السفير سترونغ التقى في الثامن عشر من آب ١٩٦٦ بناجي طالب رئيس وزراء العراق، الذي بدأ اللقاء بالتطرق إلى القضية الكردية قائلاً " ان حكومته ستنفذ بنود بيان التاسع والعشرون من حزيران بشكل تام"^(٦٣). ولم يُخفِ ناجي طالب عن السفير سترونغ، إعلامه برغبة مصطفى البرزاني بأن يصبح ملك كردستان وبطموحاته التي لا حد لها^(٦٤)، وقد طلب ناجي طالب من السفير سترونغ أن يشير عليه بما ينبغي أن تقوم به الحكومة العراقية "تجاه تلك الطموحات الكردية"^(٦٥).

من جانبه رد السفير سترونغ، قائلاً "ان حكومة العراق كانت لديها فرصة حقيقية" لايجاد حل مرضٍ للقضية الكردية، بعد اعلان بيان التاسع والعشرون من حزيران، ودعا الحكومة العراقية إلى أن تبدي حسن نيتها، وخلق اجواء الثقة مع الكرد الذين لم يبدأوا بأي نزاع مسلح، وأنهم سيضطرون إلى حمل السلاح في حال فشلت الحكومة العراقية بالقيام بأعمال جدية باتجاه تحقيق مطالب الكرد طبقاً لما جاء في بيان التاسع والعشرون من حزيران"^(٦٦).





لقد أثار لقاء السفير سترونغ مع ناجي طالب رئيس الوزراء العراقي، اهتمام وزارة الخارجية الأمريكية، التي جعلت القضية الكردية أول المحاور التي تمت مناقشتها بين وزير الخارجية الأمريكية دايفيد دين راسك (David Dean Rusk). ووزير خارجية العراق عدنان الباجه جي في نيويورك في الثامن من تشرين الأول ١٩٦٦، وقد شدد الباجه جي على أن حكومة العراق قادرة على إيجاد حل مرضٍ للقضية الكردية، وفي الوقت نفسه طلب من الإدارة الأمريكية القيام بتحركاتها الدبلوماسية بغية الضغط على حكومة الشاه لإيقاف المساعدات الإيرانية للکرد العراقيين، كما قدم الوزير العراقي للوزير راسك طلباً تضمن تزويد العراق "بمساعدات كبيرة من الإدارة الأمريكية من أجل إعادة اعمار شمالي العراق" (٦٧).

ولم يتأخر الرد الأمريكي على الطلب العراقي، فقد اكدت احدى الوثائق الأمريكية، أن طلب العراق بتقديم المساعدات الإنمائية لشمال العراق، قد حصل على موافقة الإدارة الأمريكية في الأول من تشرين الثاني ١٩٦٦ (٦٨). لكن مع ذلك يبدو أن جميع التحركات والمسايع التي قامت بها الحكومة العراقية من جانبها لم تستطع تفادي تجدد القتال في كردستان العراق، أثر تلكؤ الحكومة العراقية في تنفيذ بيان التاسع والعشرون من حزيران، وهذا ما كان يتوقعه السفير الأمريكي سترونغ (٦٩).

وفي غضون ذلك، سعى الرئيس عبد الرحمن عارف من جانبه إلى احتواء تصاعد توتر الأوضاع في شمالي العراق، فبدأ بزيارته في السادس والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٦ التقى خلالها بـ مصطفى البرزاني الذي اكد للرئيس عارف "اخلاص الكرد لوطنهم واهتمامهم بتدعيم وأصر الوحدة الوطنية، والعمل من اجل مصلحة البلاد والمواطنين، وان الكرد يقفون ضد الدعوات الانفصالية التي يروجها أعداء البلاد وأذئاب الاستعمار" (٧٠).

لقد أبدى السفير سترونغ انطباعاً ايجابياً عن زيارة الرئيس عبد الرحمن عارف إلى منطقة كردستان، وكان هذا الأمر احد المحاور المهمة في لقائه مع الرئيس عبد الرحمن عارف في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٦٦، فقد اكد السفير سترونغ في اللقاء للرئيس عبد الرحمن عارف ان " أفضل طريقة يمكن للإدارة الأمريكية أن تساعد بها هما الاعمار في شمالي العراق في المدى القصير، تقديم المساعدات الغذائية، وهذان الأمران يمكن بواسطتهما عودة الكرد إلى قراهم ، من اجل بناء الدور والمدارس ومجالات الحياة الأخرى" (٧١). ومن جانبه اعرب الرئيس عبد الرحمن عارف عن ارتياحه لما سمعه من السفير سترونغ مباشرة بصدد موافقة الإدارة الأمريكية على تقديم المساعدات الفنية والغذائية للعراق (٧٢).



وفي غضون ذلك كان السفير سترونغ على اطلاع عن قرب على زيارة ادريس البرزاني^(٧٣) إلى بغداد (١٧ - ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٧)، فقد أوضح سترونغ الغرض من هذه الزيارة في برقية له إلى وزارة الخارجية في السابع عشر من شباط ١٩٦٧ جاء فيها أن "الغرض الظاهر من الزيارة هو تهنئة الرئيس عارف بمناسبة عيد الفطر"، بيد أن السفير سترونغ رأى ان الغرض الحقيقي من الزيارة "قيام ادريس باتصالات وحوارات مع القوى والشخصيات العراقية البارزة، طبقاً للمعلومات التي وردت إليه"^(٧٤).

وعليه خرج باستنتاجات من تلك الزيارة مفادها أن الزيارة لم تحقق شيئاً مجدياً في تنقية اجواء العلاقات بين الرئيس عارف والبرزاني، بيد أن الزيارة لها مغزى جديد، إذ التقى ادريس البرزاني لأول مرة، وأجرى اتصالات علنية مع مجموعات سياسية مختلفة. وتوقع السفير سترونغ في حال حصول صيغ تفاهم بين ادريس البرزاني والشخصيات التي زارها فإنها ستظهر على الساحة السياسية العراقية قريباً^(٧٥).

من الواضح ان القضية الكردية قد حظيت باهتمام خاص من لدن السفير الأمريكي سترونغ، فقد كشف في برقيته المؤرخة في الثالث من نيسان ١٩٦٧ عن نواياه في لقاء رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف بغية مناقشة قضايا عدة ، تأتي في أولوياتها القضية الكردية. وفي حينها طلب السفير سترونغ من وزارة الخارجية الأمريكية تعليمات أو أية أفكار تراها ضرورية لإعداد الرد المناسب قبل لقائه المرتقب مع الرئيس عبد الرحمن عارف، وقد أيدت الخارجية الأمريكية ما تضمنته برقية السفارة ببغداد، ووجهت في برقيتها المؤرخة في الخامس من نيسان ١٩٦٧، سفيرها سترونغ بمناقشة القضية الكردية في حال لقائه بالرئيس عبد الرحمن عارف^(٧٦).

ولم يتأخر السفير سترونغ عن اللقاء بالرئيس عبد الرحمن عارف في الثامن من نيسان ١٩٦٧، فاقترح السفير سترونغ اثناء اللقاء بأن الإدارة الأمريكية تقدم المساعدات الاقتصادية لإعمار المنطقة الكردية تشمل الغذاء وإرسال خبراء لتطوير القرى، وفرصة للتصدير والاستيراد بقيمة مليوني دولار على شكل معدات ومواد، وأخبر السفير سترونغ الرئيس عارف بان حكومته تأمل، ايضاً، بأن يكون استمرار نجاح برنامج الاعمار مرتبطاً بشكل وبأخر بالحكومة العراقية والأكراد في كردستان العراق، وشدد السفير سترونغ على أن تطوير الزراعة مهم للغاية في تحسين أحوال المنطقة الكردية. من جانبه عبر الرئيس عارف عن ارتياحه لما سمعه من السفير سترونغ، بشأن تقديم المساعدة للعراق من اجل تنمية شمالي العراق وتطويره^(٧٧).

وفي أثناء ذلك اللقاء، اطلع السفير سترونغ الرئيس عبد الرحمن عارف على خبر مفاده انه سيتمتع بإجازة لمدة شهرين، واثّر ذلك غادر السفير سترونغ بغداد في الثالث عشر من نيسان



١٩٦٦ إلى واشنطن، في حين كان يأمل العودة إلى بغداد في منتصف شهر حزيران من العام نفسه، برفقة زوجته بيتي جين بيرتون (Betty Jane Burton) ليبقى في منصبه لمدة سنة أو سنتين في العراق^(٧٨).

بيد أن الادارة الأمريكية قررت إنهاء عمل السفير سترونغ بمنصب السفير ببغداد عام ١٩٦٧ اثناء وجوده في واشنطن، ومن ثم تعيينه بمنصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية^(٧٩).

الخاتمة:

توصلت المعلومات الواردة في البحث إلى عدد من الاستنتاجات التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:-

- كان قرار الادارة الأمريكية تعيين السفير سترونغ سفيراً لها في العراق قراراً صائباً، وذلك لما كان لديها من معرفة دقيقة بما يملكه السفير سترونغ من مؤهلات علمية وسياسية وخبرة ليست بالقصيرة في السلك الدبلوماسي، فهذا ما يؤهله لأداء مهمته في العراق بنجاح.

- استطاع السفير سترونغ توظيف خبرته السياسية وثقافته الواسعة عن أوضاع العراق في معالجة العديد من القضايا السياسية الداخلية في العراق، لعل من أبرزها القضية الكردية. وعلى هذا الأساس اقام السفير سترونغ علاقات سياسية متوازنة ناجحة مع كبار المسؤولين العراقيين وقادة الكرد على حد سواء، إذ كانت اراءه السياسية بشأن الأوضاع في شمال العراق تحظى بترحيب من الطرفين، وهذا ما كان يطمح له بفتح المجال أمامه رحباً في تحركاته وحواراته السياسية مع أطراف المشهد السياسي العراقي.

- كانت اغلب آرائه السياسية بشأن معالجة القضية الكردية تحظى بتأييد وثناء وزارة الخارجية الأمريكية، على الرغم من أنه في بعض الاحيان كان لا ينتظر المشورة والرأي من واشنطن، بل كان يعتمد على رؤيته الخاصة ازاء تعامله المباشر مع الاحداث والتطورات السياسية في العراق.

- نجح السفير سترونغ في تحييد الدول الاقليمية، ومنعها من التدخل في شؤون العراق الداخلية، ولاسيما القضية الكردية، لذلك كان السفير سترونغ يبادر إذا حدث توتر في الاوضاع في شمال العراق بسبب تدخل احدى الدول الإقليمية إلى تهدئة الاوضاع هناك أولاً، و يطلب من الخارجية الأمريكية ثانياً ممارسة تأثيرها السياسي لدى تلك الدول بعدم التدخل في الشؤون العراقية وكان السفير سترونغ يخشى كثيراً من ان يعمد الاتحاد السوفيتي الى استغلال حالة تصاعد التوتر في شمالي العراق لمد نفوذه في العراق ، وبالمضد من ذلك كان السفير سترونغ يسارع باستمرار إلى تهدئة الأوضاع هناك وصولاً إلى حل سلمي للقضية الكردية.





الهوامش

- (1) United States. Department of State, NWS Letter, Bureau of Administration, 2015, p. 39.
- (2) Ibid.
- (3) ولد الرئيس جون كندي في ٢٩ ايار ١٩١٧ في مدينة بروكلين بولاية ماساتشوستس. انتخب عن الحزب الديمقراطي، هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (من عام ١٩٦١ إلى ١٩٦٣)، وهو اصغر رئيس امريكي، وقد تم اغتياله في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣. ينظر : New Age Encyclopedia, Vol.3, Lexington, 1980, pp. 183-185.
- (4) Foreign Relations of the United States, (F.R.U.S.), 1962-1963, Vol. XVIII, Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy). Washington, March 6, 1963.
- (5) Ibid.
- (6) Ibid.
- (٧) احمد حسن البكر: رئيس للعراق (١٩٦٨-١٩٧٩)، ولد في مدينة تكريت عام ١٩١٤، كما شغل منصب رئيس وزراء العراق للمدة من (٨ شباط ١٩٦٣ - ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣). توفي ببغداد عام ١٩٨٢. للتفصيل ينظر: حنا بطاطو، العراق - الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت.
- (8) F.R.U.S., 196-1963, Vol. XVIII, p. 174, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, July 17, 1963, p. 405.
- (٩) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨ الجزء السادس، بغداد، ص ١٢٩-١٣٤.
- (10) F.R.U.S., 196-1963, Vol. XVIII, p. 174, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, July 17, 1963, p. 405.
- (11) Washington Post, No.V. 19, 1963.
- (12) ولد في ولاية تكساس عام ١٩٠٨، انتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٣٧، في عام ١٩٤٨ انتخب عضواً في مجلس الشيوخ، وانتخب نائباً للرئيس جون كندي عام ١٩٦٠، وخلفه بعد اغتياله في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣. فاصبح الرئيس السادس والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية. امضى مدة رئاسة كاملة بعد فوزه في انتخابات عام ١٩٦٤، توفي عام ١٩٧٣. ينظر: World Book Encyclopedia, Vol. II, p.1250.
- (13) F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVIII, No. 370, Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts, Washington, November 21, 1963.
- (14) F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVII, No. 371, Memorandum from the Assistant Secretary of state for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to secretary of state Rusk, Washington, November 1963.
- (١٥) "البلد" (جريدة)، العدد ٦٨، بغداد ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٣.
- (16) ولد صبحي عبد الحميد ببغداد عام ١٩٢٤، تخرج في الكلية العسكرية عام ١٩٤٨، تم تعيينه مديراً للحركات العسكرية، في ١٠ شباط ١٩٦٣، عين وزيراً للخارجية في ١٨ آب ١٩٦٣، بعدها عين وزيراً للداخلية في ١٤



- تشرين الثاني ١٩٦٤، استقال من منصبه في ٣٠ حزيران ١٩٦٥. المزيد من التفصيل ينظر : علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الجمهوري، بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ٩-١٢.
- (١٧) البلد، العدد ٢٨، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٣.
- (١٨) ولد ناصر الحاني في عانة عام ١٩٢٠، اكمل دراسته في دار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٣٤، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن عام ١٩٥٠، تقلد مناصب عديدة في وزارة المعارف وفي الملحقيات الثقافية في لندن وواشنطن عام ١٩٥٩، بعدها تم تعيينه سفيراً للعراق في واشنطن عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٧، وتم تعيينه وزيراً للخارجية في ١٧ تموز ١٩٦٨، قتل في تشرين الثاني ١٩٦٨ ينظر: محمد فهمي درويش وآخرون، دليل الجمهورية العراقية، لسنة ١٩٦٠، بغداد، ١٩٦١، ص ٢٩٨.
- (١٩) المصدر نفسه.
- (٢٠) "الجمهورية"، (جريدة) العدد ٥٢، بغداد، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٤.
- (٢١) المصدر نفسه.
- (22) F.R.U.S., 1964-1968 Vol. XXI, No. 162, Arigram from the Embassy in Iraq to the Department of state Baghdad, March 24, 1964.
- (٢٣) صبحي عبد الحميد، "حوار جاد مع الاخ جلال الطالباي"، دم، دت، ص ١٥.
- (24) F.R.U.S., 1964-1968 Vol. XXI, No. 162, Near East Region from the Embassy in Iraq to the Department of state Baghdad, March 24, 1964.
- (25) F.R.U.S., 1964-1968 Vol. XXI, No. 162, Near East Region from the Embassy in Iraq to the Department of state Baghdad, March 24, 1964.
- (٢٥) "الجمهورية"، العدد ٢٨٠، ٦ تشرين الاول ١٩٦٤.
- (٢٦) "الجمهورية"، العدد ٣٢٢، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٥.
- (٢٧) المصدر نفسه، العدد ٥٧٢، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٥.
- (٢٨) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨. الجزء السابع، ص ١٨١
- (29) Israeles T. Naamani, "the Kurdish Drive for self-Determination," Middle East Journal", Vol. 20, No. 3, 1966, pp.291-292.
- (30) Ibid.
- (31) Ibid.
- (32) "Middle East Journal", Vol. 20, No. 3, 1966, pp.291-292.
- (33) F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVIII, Telegram from the Department of state to the Embassy in Iraq. Washington, August, 6, 1963.
- (34) Ibid.
- (35) Katbleen M. Langley, Iraq, "Aspects of the Economic Sene", Middle East Journal" Vol. 18, No. 2, 1964, p.182
- (٣٦) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، الجزء السابع، ص ٦٧.
- (٣٧) "الجمهورية"، بغداد، العدد ٦٨، ١١ شباط ١٩٦٤.
- (٣٨) ايث دائي. ايف. بينروز، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوارته الداخلية ١٩١٥-١٩٧٥، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، الجزء الثاني، الدار العربية للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٩، ص ٢١.





(٣٩) ولد مسعود محمد عام ١٩١٩، ينتمي إلى أسرة كوراني، خريج كلية الحقوق عام ١٩٤٥، وانتمى إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، عضو في مجلس النواب عام ١٩٥٤، عين وزيراً للدولة عام ١٩٦٣، توفي عام ٢٠٠٢، ينظر: حميد المطبعي، عراقيون في الواح الابداع، مسعود محمد، صوت الحرية "الزمان" (جريدة)، بغداد، العدد، ١٦٦ في ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٣.

(40) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 167, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, October 26, 1964.

(41) Ibid.

(42) Ibid.

(43) Ibid.

(44) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 167, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad October 26, 1964.

(45) Ibid, No. 362, Telegram from the Department of state, to the Embassy in Iraq, Washington, October 28, 1964.

(٤٦) جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، الجزء الثامن، ص ٦٩.

(٤٧) المصدر نفسه.

(48) F.R.U.S. No. 170, Telegram from the Department of state to the Embassy in Iraq, Washington, December 14, 1964.

(49) Ibid.

(50) Ibid.

(51) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 171, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, December 16, 1964.

(52) Ibid, No. 350, Telegram from the Department of state to Embassy in Iraq, Washington, December 16, 1964.

(٥٣) جعفر عباس حميدي، التاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، الجزء ٨، ص ٨٧.

(54) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 172, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, April 12, 1965.

(55) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 173, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, April 30, 1965.

(56) Ibid.

(57) Ibid, No 177, Arigram from the Embassy in Iraq, to the Department of state, Baghdad, October 30, 1965.

(58) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No 177, Arigram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, October 30, 1965.

(59) Ibid, Vol. XVIII, No. 157, Subject "United States Relations with Iraq", Memorandum from the Department of state, Executive secretary (Brubeck) to the Presidents special Assistant for National security Affairs (Bundy) Washington, February 13, 1963.

(60) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel, from the Embassy in Iraq to the D.S. No. 688, Baghdad, May 17, 1966.

(٦١) المزيد من التفصيل ينظر: "الجمهورية، العددان ٨٨٧ و ٨٨٨ في ٣٠ حزيران ١٩٦٦ و ١ تموز للعام نفسه.

(٦٢) المصدر نفسه.

(٦٣) عبد الرحمن قاسم، كردستان والاكرد دراسة سياسية واقتصادية ثابتة، بيروت ١٩٦٩، ص ٢٨٩-٢٩١.



- (٦٤) مقابلة مع الأستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي، بغداد، بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠٢٣.
- (65) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel, from the Embassy in Iraq to the D.S. No. 241, Baghdad, August 19, 1966.
- (66) Ibid. Tel. From the Embassy in Iraq to the D.S. No. 244., Baghdad. August 19, 1966.
- (67) Ibid, Tel. From the D.S., to the Embassy in Iraq, No. 62624, Washington, October 8, 1966.
- (68) Ibid, Memo, from the country Director for Israel, No. 62624, Washington, October 8, 1966.
- (٦٩) "الجمهورية" العدد ٩٩٧ في ١٩ تشرين الأول ١٩٦٦.
- (٧٠) "الجمهورية" العددان ١٠٠٦ و ١٠٠٧، بغداد، في ٢٨ و ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٦.
- (71) F.R.U.S., 1968, Vol. XXI. Tel. from the Embassy in Iraq to the D.S. No.187, Baghdad, November 30,1966.
- (72) Ibid.
- (٧٣) ولد في منطقة بارزان - العراق عام ١٩٤٤ وكان أحد قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكان يتأخر المكتب السياسي للحزب، توفي اثر نوبة قلبية بقرية سليفان في أذربيجان الغربية الإيرانية في ٢١ كانون الثاني ١٩٨٧. ينظر: مير بصري، أعلام الكرد، رياض الرئيس، لندن، د.ت ص ٤٩.
- (74) The U.S., Secret Documents, Tel. from the Embassy in Iraq to the D.S., No. 1022, Baghdad February 17, 1967.
- (75) Ibid.
- (76) F.R.U.S.1964-1968, vol. XXI. Tel. from the D. S. to the Embassy in Iraq, Washington. April 5, 1967.
- (77) Ibid, Tel. from the Embassy in Iraq to the D.S. No,1744, Baghdad, April 8, 1967.
- (78) F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel from the Embassy in Dray to the D.S., No. 1744, April 8, 1967.
- (79) United states. Department of state News Letter, Bureau of Administration, 2015. p.39.

المصادر

أولاً: الوثائق المنشورة

أ- باللغة الانكليزية

١- وثائق وزارة الخارجية الأمريكية

- 1.Foreign Relations of the United states (F.R.U.S) ,1962-1965 Vol. XVIII.
2. F.R.U.S, 1964-1968, Wol. XXI, Near East Region.
- 3.The United States, Secret Document, Tel, From the Embassy in Iraq to the DS, No. 1022 Baghdad, February 17,1967.
4. United states, Department of state, News Letter, Bureau of Administration, 2015.

ثانياً: المصادر باللغة العربية:

- ١-أديث دائي، ايف، بينروز ، العراق دراسة في علاقاته الخارجية وتطوراته الداخلية ١٩١٥ - ١٩٧٥ ، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي ، الجزء الثاني، الدار العربية للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٩ .





الدور الدبلوماسي لسفير الولايات المتحدة الأمريكية
روبرت سترونغ (Robert Strong) في العراق ١٩٦٣-١٩٦٧

- ٢- جعفر عباس حميدي، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨. الجزء السادس، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥
- ٣- _____، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨ - ١٩٦٨، الجزء السابع، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥ .
- ٤- _____، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ١٩٥٨-١٩٦٨، الجزء الثامن، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٥ .
- ٥- حنا بطاطو العراق والشيعيون والبعثيون والضباط الاحرار، الكتاب الثالث، ترجمة: عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٩٢ .
- ٦- عبد الرحمن قاسم، كردستان والاكرد، دراسة سياسية واقتصادية ثابتة، بيروت ١٩٦٩ .
- ٧- علاء جاسم محمد الحربي، رجال العراق الجمهوري، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٥ .
- ٨- محمد فهمي درويش، وآخرون ، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، بغداد، ١٩٦١ .
- ٩- مير بصري ، أعلام الكرد، دار رياض الريس، لندن، (د.ت).
- ثالثاً: المذكرات الشخصية
- صبحي عبد الحميد، "حوار جاد مع الاخ جلال الطالباي، (د.م)، (د.ت).
- رابعاً: المقابلات الشخصية
- مقابلة مع المؤرخ الدكتور جعفر عباس حميدي، بغداد، بتاريخ ١٢ حزيران ٢٠٢٣ .
- خامساً: الموسوعات

“New Age Encyclopedia”, Vol.3, Lexington, 1980.

سادساً: الصحافة

أ-الصحافة العراقية:

- ١-البلد، العدد ٦٨، بغداد، ٢٥ تشرين الثاني، ١٩٦٣ .
- ٢-الجمهورية، الاعداد، ٥٢، ٦٨، ٢٨٠، ٨٨٧، ٨٨٨، ١٠٠٦، ١٠٠٧ .
- ب - الصحافة باللغة الانكليزية:

- 1-Middle East Journal, Vol. 18, No.2, 1964, Vol. 20, No. 3, 1966.
- 2-Washington Post, Nov. 19,1963.

المصادر الأجنبية والمترجمة:

- 1- , Subject “United States Relations with Iraq”, Memorandum from the Department of state, Executive secretary (Brubeck) to the Presidents special Assistant for National security Affairs (Bundy) Washington, February 13, 1963.
- 2- “Middles East Journal”, Vol. 20, No. 3, 1966, pp.291-292.
- 3- Arigram from the Embassy in Iraq, to the Department of state, Baghdad, October 30, 1965.





- 4- F.R.U.S., 1964-1968, Vol.XXI, No.167, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad October 26, 1964.
- 5- F.R.U.S., 196-1963, Vol. XVIII, p. 174, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, July 17, 1963, p. 405.
- 6- F.R.U.S., 196-1963, Vol. XVIII, p. 174, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, July 17, 1963, p. 405.
- 7- F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVII, No. 371, Memorandum from the Assistant Secretary of state for Near Eastern and South Asian Affairs (Talbot) to secretary of state Rusk, Washington, November 1963.
- 8- F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVIII, No. 370, Circular Telegram From the Department of State to Certain Posts, Washington, November 21, 1963.
- 9- F.R.U.S., 1962-1963, Vol. XVIII, Telegram from the Department of state to the Embassy in Iraq. Washington, August, 6,1963.
- 10- F.R.U.S., 1964-1968 Vol. XXI, No. 162, Arigram from the Embassy in Iraq to the Department of state Baghdad, March 24, 1964.
- 11- F.R.U.S., 1964-1968 Vol. XXI, No. 162, Near East Region from the Embassy in Iraq to the Department of state Baghdad, March 24, 1964.
- 12- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No 177, Arigram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, October 30, 1965.
- 13- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 167, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of State, Baghdad, October 26, 1964.
- 14- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 171, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, December 16, 1964.
- 15- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 172, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, April 12, 1965.
- 16- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, No. 173, Telegram from the Embassy in Iraq to the Department of state, Baghdad, April 30,1965.
- 17- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel, from the Embassy in Iraq to the D.S. No. 688, Baghdad, May 17, 1966.
- 18- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel, from the Embassy in Iraq to the D.S. No. 241, Baghdad, August 19, 1966.





- 19- F.R.U.S., 1968, Vol. XXI. Tel. from the Embassy in Iraq to the D.S. No.187, Baghdad, November 30,1966.
- 20- F.R.U.S., 1964-1968, Vol. XXI, Tel from the Embassy in Dray to the D.S., No. 1744, April 8, 1967.
- 21- F.R.U.S.1964-1968, vol. XXI. Tel. from the D. S. to the Embassy in Iraq, Washington. April 5, 1967.
- 22- Foreign Relations of the United States, (F.R.U.S), 1962-1963, Vol. XVIII, Council Staff to the President's Special Assistant for National Security Affairs (Bundy). Washington, March 6, 1963.
- 23- from the country Director for Israel, No. 62624, Washington, October 8, 1966.
- 24- From the D.S., to the Embassy in Iraq, No. 62624, Washington, October 8, 1966.
- 25- From the Embassy in Iraq to the D.S. No. 244., Baghdad. August 19, 1966.
- 26- Israeles T. Naamani, the Kurdish Drive for self-Determination,"Middle East Journal", Vol. 20, No. 3, 1966, pp.291-292.
- 27- Katbleen M. Langley, Iraq, "Aspects of the Economic Sene", Middle East Journal" Vol. 18, No. 2, 1964, p.182
- 28- Telegram from the Department of state to Embassy in Iraq, Washington, December 16, 1964.
- 29- Telegram from the Department of state, to the Embassy in Iraq, Washington, October 28, 1964.
- 30- The U.S., Secret Documents, Tel. from the Embassy in Iraq to the D.S., No. 1022, Baghdad February 17, 1967.
- 31- United states. Department of state News Letter, Bureau of Administration, 2015. p.39.
- 32-Abdul Rahman Qasimlou, Kurdistan and the Kurds, a solid political and economic study, Beirut 1969.
- 33-Alaa Jassim Muhammad Al-Harbi, Men of Republican Iraq, Dar Al-Hawraa for Printing and Publishing, Baghdad, 2005.
- 34-Edith Daei, Eve, Penrose, Iraq: A Study of Its Foreign Relations and Internal Developments 1915-1975, Translated by: Abdul Majeed Hasib al-Qaisi, Part Two, Arab Publications House, Beirut, 1989.
- 35-F.R.U.S, 1964-1968, Wol. XXI, Near East Region.



- 36-Foreign Relations of the United states (F.R.U.S) ,1962-1965 Vol. XVIII.
- 37-Hanna Batatu, Iraq, the Communists, the Baathists, and the Free Officers, Book Three, translated by: Afif Al-Razzaz, Arab Research Foundation, Beirut, 1992.
- 38-Jaafar Abbas Hamidi, History of Iraqi Ministries in the Republican Era 1958-1968. Part Six, House of Wisdom, Baghdad, 2005.
- 39-Mir Basri, The Flags of the Kurds, Dar Riad Al-Rayes, London, (dt).
- 40- Muhammad Fahmi Darwish, and others, Guide to the Iraqi Republic for the year 1960, Baghdad, 1961.
- 41-The United States, Secret Document, Tel, From the Embassy in Iraq to the DS, No. 1022 Baghdad, February 17,1967.
- 42- United states, Department of state, News Letter, Bureau of Administration, 2015.
- 43- United States. Department of State, NWS Letter, Bureau of Administration, 2015, p. 39 .
- 44-Washington Post, No.V. 19, 1963.

